. @ 173 @

والنفي في قوله : { فَلاَ تَجْعَلُواْ للَّهِ أَندَاداً } . .

وكون الربوبية تستوجب العبادة ، جاء صريحاً في قوله تعالى : { فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَاذَا الْبَيْتِ * الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خوْفٍ } . .

فالموصول وصلته في معنى التعليل لموجب العبادة ، وسيأتي لذلك زيادة إيضاح إن شاء ا تعالى في نهاية السورة . .

وقد جاء هنا لفظ { بِرَبِّ النَّاسِ } ، بإضافة الرب إلى الناس ، بما يشعر بالاختصاص ، مع أنه سبحانه رب العالمين ورب كل شيء ، كما في أول الفاتحة : { الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } . .

وفي قوله : { قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ } . .

فالإضافة هنا إلى بعض أفراد العام . .

وقد أضيف إلى بعض أفراد أخرى كالسماوات والأرض وغيرها من بعض كل شيء ، كقوله : { قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالاٌّرْضِ قُلِ اللَّهُ } . .

وقوله : { رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً } . .

وإلى البيت { فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَاذَا الْبَيْتِ } . .

وإلى البلد الحرام { إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ } . .

وإلى العرش { رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ } . .

وإلى الرسول { اتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ } . .

وقوله : { وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ } ، إلى غير ذلك . .

ولكن يلاحظ أنه مع كل إضافة من ذلك ما يفيد العموم ، وأنه مع إضافته لفرد من أفراد العموم ، فهو رب العالمين ، ورب كل شيء ، ففي إضافته إلى السماوات والأرض جاء معها { قُلِ اللَّهُ } . .

وفي الإضافة إلى المشرق والمغرب جاء { لاَ إِلَاهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً }

.